الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-

معهد: الآداب و اللغات

قسم: اللغة و الأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

الفوج:1

عنوان البحث:" وضع خطة البحث حسب اتساعه أو ضيقه"

أعضاء الفوج:

- أنفال برجم
- بوقريقة صابرينة
- عامري هند

اشراف:

أ.د/ لقان أ.د/ إبراهيم

السنة الجامعية:

2026/2025

خطة البحث:

عنوان البحث: وضع خطة بحث بحسب اتساعه أو ضيقه. (الباب الفصل أو الفصل المبحث)

مقدمة:

المبحث الأول:خطة البحث العلمي.

1) مفهوم خطة البحث.

2) أهمية خطة البحث.

3)عناصر خطة البحث.

المبحث الثاني: التقسيم الهيكلي للخطة.

1)طرق التقسيم.

2)شروط وضع خطة البحث و تقسيمها.

المبحث الثالث:الموضوع الواسع.

1) مفهوم الموضوع الواسع.

2)خصائص الموضوع الواسع.

3)أثر اتساع الموضوع على هيكلة و تقسيم الخطة.

المبحث الرابع:الموضوع الضيق.

1) مفهوم الموضوع الضيقو خصائصه.

2)الأسس العلمية لتحديد الموضوع الضيق.

3) أهمية الموضوع الضيق في البحث العلمي و أثر ضيقه على هيكلة البحث.

خاتمة:

مقدمة:

تشكل خطة البحث العمود الفقري و المرتكز الأساسي لأي دراسة علمية ، فهي الأداة الرئيسية التي يعتمد عليها الطالب أو الباحث لتنظيم أفكاره و تحديد مسار البحث من بدايته حتى وصوله إلى النتائج و الأهداف المرجوة منه. فمن خلالها يمكن تحديد خطوات جمع المعلومات و تحليلها بطريقة تضمن عدم الخروج عن الموضوع الأساسي و السعي إلى تحقيق ما يسعى له.

و تزداد أهمية خطة البحث عندما يختلف حجم الموضوع. فالمواضيع الواسعة تتطلب اعداد خطة مفصلة تشمل عدة فصول و مباحث لتغطية جميع جوانب البحث، عكس المواضيع الضيقة التي تعتمد على خطة أبسط ترتكز على النقاط الجوهرية دون المرور على التفاصيل الثانوية. و من هنا تنبثق إشكالية هذا البحث، إذ يواجه الباحث صعوبة في تقسيم خطة البحث بحسب حجم الموضوع ، و هنا نطرح التساؤل الآتي:ما مفهوم خطة البحث؟ و كيف يمكن تقسيم خطة البحث ؟ و ما مفهومنا للموضوع الواسع و الضيق؟ و بناء على هذا قمنا بهذا البحث محاولين الاجابة على هذه الأسئلة معتمدين على جملة من المصادر و المراجع أهمها: الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية لمحمد منير حجاب و مناهج البحث العلمي لعبد الرحمان بدوي و معجم مقاييس اللغة لابن فارس .

و في الأخير نتوجه بجزيل الشكر لأستاذنا الفضل على مجهوداته التي بذلها و زميلاتنا الكريمات.

المبحث الأول:خطة البحث العلمي.

1) مفهوم خطة البحث:

أ/ لغة:وردت لفظة " الخطة " في اللغة على معان كثيرة، حيث يعرفها ابن فارس بقوله[1]:"الخاء و الطاء أصل واحد ، و هو أثر يمتد امتدادا. و من ذلك الخط الذي يخطه الكاتب، و الخطة بالكسر الأرض التي يختطها المرء لنفسه. و من الباب الخطة، و هي الحال و يقال هو بخطة سوء و ذلك أنه أمر قد خط له و عليه ". و يقال فلان يخط في الأرض إذا كان يفكر في أمر و يقدره[2].

---

[1]أبو الحسن علي بن فارس. معجم مقاييس اللغة ج 2 . تحقيق عبد السلام محمد هارون. دار الفكر للطباعة 1979م ، ص 154

[2]الأزهري . تهذيب اللغة. ج6 ص 295

ب/ اصطلاحا: خطة البحث هي الوثيقة التي تحدد توضح جميع الجوانب الرئيسية المتعلقة بإجراء دراسة علمية، و تعتبر هذه الخطة بمثابة الإطار الذي يوجه الباحث خلال مراحل البحث المختلفة ، و تسهم في تحديد الأهداف و المنهجيات و الأساليب التي سيتم اتباعها لتحقيق النتائج المرجوة. كما تعد مطلبا أساسيا و مرحلة مهمة قبل البدء في التنفيذ العملي لخطوات البحث[3]، سواء كان بغية الحصول على درجة الليسانس أو الدكتوراه.

2) أهمية خطة البحث:

- تجنب الباحث الوقوع في أخطاء غير متعمدة.[4]
- تعتبر المرجعية الأساسية و الرئيسية في جميع الخطوات التنفيذيةللبحث.
- تساعد الباحث على تصور العقبات التي قد تعترضه عند تنفيذ البحث، و العمل على تجنبها قبل الشروع في الدراسة، اضافة إلى أنها تضمن له توفير الجهد و الوقت.
- تساهم خطة البحث في التعرف على طريقة اختيار منهج البحث العلمي المناسب الذي سوف يتبعه الباحث عند قيامه ببحثه.
- تفيد خطة البحث العلمي في الاشارة إلى العناصر الرئيسية المذكورة في البحث.
- تهيئ السبيل للباحث للحصول على بيانات دقيقة بأقل جهد.
- تجنب الباحث الوقوع في مشكلة التغييرات و التعديلات العشوائية أثناء جمع البيانات، إذ توفر له تصورا واضحا لمختلف مراحل البحث، مما يقلل من الحاجة إلى الحذف أو التغيير غير المدروس في عناصر البحث.[5]

3) عناصر خطة البحث:

أ/ تحديد عنوان البحث: حيث يعطي فكرة أولية عن صلب الموضوع، و يجب أن يكون موجزا و واضحا و شاملا.

ب/ وضع مقدمة البحث: حيث يوضح فيها مجال مشكلة البحث و أهميته، و مدى النقص في مجال البحث و الجهود السابقة فيه و أسباب اختياره لموضوع البحث. و تعد بمثابة الجزء التمهيدي للبحث.

ج/ تحديد مشكلة البحث:و تكون بعبارات واضحة و مفهومة تعبر عن مضمون المشكلة و مجالها.

---

[3]محمد منير حجاب. الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية. دار الفكر للنشر و التوزيع ط 3. 2000م.ص21

[4]رشدي القواسمة و آخرون. مناهج البحث العلمي . جامعة القدس المفتوحة 2012.ص 335

[1]محمد منير حجاب. الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية ص 22

د/ الأهداف و الأهمية: و تمثل ما يرمي البحث إلى تحقيقه أو المساهمة التي سوف يقدمها البحث في مجال الدراسات الأكاديمية.

ر/ الإطار النظري: و فيه يتم التقسيم المقترح للبحث، و طرح العناوين المقترحة و يشمل المعلومات الأكثر أهمية و التي قام الباحث باستحضارها من مختلف المصادر .

هـ/منهج البحث و أدواته: و يكون باختيار المنهج المناسب للدراسة.

و/ تصور مقترح لأبواب و فصول البحث: و هو الهيكل الرئيس للبحث.

ي/ خاتمة: و هي عبارة عن خلاصة للبحث حيث يتم فيها عرض النتائج المتحصل عليها في البحث.

و هذه أهم عناصر خطة البحث التي تم ذكرها باختصار

المبحث الثاني: التقسيم الهيكلي للخطة.

تعد عملية التقسيم و التبويب من المراحل الجوهرية في اعداد البحث العلمي إذ تمثل حجر الأساس الذي يبنى عليه الهيكل العام للبحث. و هي عملية تقوم على تقسيم خطة البحث و تفريعها.

1) طرق التقسيم:

يعتمد تقسيم البحث العلمي على طبيعة الموضوع و مستوى الدراسة الأكاديمية التي ينتمي إليها الباحث. فكل نوع من أنواع البحوث يتطلب نمطا من الهيكلة و التنظيم يراعي حجم العمل و أهدافه.

فعند اعداد أطروحات الدكتوراه مثلا، يفضل اتباع تقسيم تفصيلي و منهجي يبدأ بالباب ثم ينتقل إلى الفصل ، يليه المبحث ثم المطلب ، يتبعه الفرع و من ثم استخدام تقسيمات داخلية مثل أولا و ثانيا و ينتهي بالترقيم و الحروف لتوضيح النقاط الدقيقة. هذا الأخير يساعد في عرض المعلومات بطريقة متدرجة و منظمة تعكس عمق دراسة الموضوع.

أما في حالة اعداد مذكرات الليسانس أو الماستر التي تكون أقل حجما عن الأطروحات فيكفي أن يقتصر الباحث على تقسيم بسيط يبدأ بالفصل ثم المبحث فالمطلب إذا دعت الحاجة إلى ذلك دون الدخول إلى تفاصيل الفروع الدقيقة إلا إذا تطلب محتوى البحث ذلك.

أما بالنسبة للمقالات و أوراق البحوث القصيرة، فإنها تفرض هيكلا موجزا حيث تكتفي غالبتها بالمبحث و المطلب فقط مع عدم التوسع في الفروع و الترقيم التفصيلي. إن أمكن ذلك.

فالتقسيم الجيد للموضوع مع مراعاة طبيعته يساهم في وضوح العرض و تيسير الفهم كما تعكس التزام الباحث بالمنهجية العلمية في القيام ببحثه.

2- شروط وضع خطة البحث و تقسيمها:

عند تقسيم خطة البحث ينبغي على الباحث مراعاة مجموعة من الشروط و القواعد التي تضمن سلامة الهيكلة و منهجية العرض. و أبرز هذه الشروط نذكر:

- تجنب التكرار و التداخل بين العناوين الرئيسية و الفرعية، بحيث تكون كل فكرة أو عنوان متميزا بمضمونه دون أن يتقاطع مع محتوي آخر.
- جعل عدد الفصول متساويا قدر الامكان مع عدد المباحث و المطالب و الفروع، مما يعكس انسجاما في توزيع الأفكار و ترتيبها.
- اختيار العناوين بدقة و اختصار، بحيث تكون موجزة و معبرة.
- إذا كان الموضوع يشمل شقين: نظريو آخر تطبيقي، فهنا يقسم البحث إلى جزئين: جزء نضري و جزء تطبيقي.
- تعمق و شمول الخطة لكافة جوانب و أجزاء و فروع موضوع البحث.
- احترام الباحث لمبدأ قابلية التعديل و التغيير في الخطة و تقسيماتها.

المبحث الثالث: الموضوع الواسع

1) مفهوم الموضوع الواسع: هو ذلك الموضوع الذي يتسم باتساع أفق البحث فيه بشكل يفوق قدرة الباحث و امكاناته المتاحة(زمانيا، مكانيا، و منهجيا و ماديا) إنه موضوع لا يمكن تغطيته في دراسة واحدة محدودة، بل يتطلب موسوعات و مشاريع بحثية جماعية متعددة السنوات. يعرفه عبد الرحمان بدوي بأنه[6] " الموضوع الذي لا تقع أجزاؤه تحت حصر، و تتشعب زواياه بحيث يصعب على باحث واحد الإحاطة بها "

2) خصائص الموضوع الواسع:

يمكن حصر أبرز الخصائص التي تميز الموضوع الواسع في النقاط التالية اذ تمثل أيضا عيوب هذا النوع من البحوث .و هي:[7]

أ/ الشمولية المفرطة: يتناول البحث مجالات متعددة دون التركيز على جانب محدد، كأن يختار الباحث " الجمل الاسمية في القرآن الكريم " دون تخصيص سورة معينة كمحور للدراسة.

ب/ العمومية في الصياغة:تصاغ عناوينه بعبارات فضفاضة بسيطة و غير محددة مثل: أثر التكنولوجيا على التعليم.

---

[6] عبد الرحمان بدوي. مناهج البحث العلمي. الكويت، وكالة المطبوعات،1977

[7] عبد الحميد محمود. البحث العلمي : أسسه النظرية و ممارسته العلمية. عمان ، دار الميسرة 2021.

ج/ تعدد الاشكاليات: يطرح أكثر من اشكالية مركزية، مما يؤدي إلى تشتت جهود الباحث و فقدان الوحدة العضوية للبحث.

د/ كثرة المصادر بشكل غير منضبط: تشير كثرة المصادر و المراجع إلى مدى اتساع الموضوع، لكنها هنا لا تعني غزارة مادية علمية بقدر ما تعني عدم القدرة على حصرها.

هـ/ تعدد المناهج دون مبرر: يستدعي الموضوع الواسع استخدام عدة مناهج أساسية (كالمنهج التاريخي و الوصفي و المقارن) دون أن يكون هناك منهج رئيسي واضح ، مما يخل بالمنهجية العلمية.[8]

3) أثر الموضوع الواسع على هيكلة و تقسيم الخطة:

تتأثر خطة البحث التي تعد الهيكل التفصيلي للرسالة أو الأطروحة بشكل جوهري بطبيعة الموضوع، و الموضوع الواسع يحدث آثارا سلبية واضحة على هذه الخطة نوجزها فيما يلي:

أ/ في عناوين الخطة الرئيسية و الفرعية:

- فقدان الدقة و الوضوح: يصبح العنوان الرئيسيللبحث طويلا و غامضا، و يضطر الباحث لإضافة قوائم طويلة من العناوين الفرعية التي قد لا تربطها وحدة موضوعية حقيقية.
- عدم التدرج المنطقي: تفتقر العناوين إلى التسلسل المنطقي السليم، فنجد قفزات بين الأبواب و الفصول، مع غياب الربط بين المقدمة و عرض الموضوع و الخاتمة.

ب/ في الاشكالية و الأسئلة و الفرضيات:

- تعدد الاشكاليات: بدلا من اشكالية مركزية واحدة واضحة، تجد عدة اشكاليات متداخلة، مما يجعل الباحث و كأنه ينجز عدة أبحاث في آن واحد.
- أسئلة غير قابلة للإجابة: تطرح أسئلة عامة وغامضة يصعب الإجابة عليها في اطار بحث واحد.
- فرضيات يصعب اختبارها: بسبب اتساع الموضوع تصبح الفرضيات عامة و غير قابلة للقياس أو الاختبار الإحصائي أو التحليلي الدقيق.

ج/ في المحددات (الزمانية ، المكانية و الموضوعية):

الموضوع الواسع يجعل الباحث يعجز عن تحديد :

- المحدد الزماني: إما أن تكون الفترة الزمنية طويلة جدا كدراسة الشعر في العصر العباسي كله أو غي محددة أصلا.

[8] كرومبلي تشارلز .منهجية البحث العلمي في التربية و علم النفس، الرياض،جامعة الملك سعود ، 2015م.

- المحدد المكاني: يتناول المنطقة الجغرافية كاملة كالوطنالعربي دون تبرير.
- المحدد الموضوعي: لا يستطيع حصر الموضوع في اطار مفاهيمي أو نظري محدد، فيتوسع في المتغيرات و العناصر.

د/ في المنهجية و ادوات جمع البيانات:

- تعدد المناهج بلا ضابط: قد يضطر الباحث لاستخدام المنهج التاريخي و الوصفي و التحليلي و المقارن و حتى الاحصائي، دون أن يكون هناك منهج رئيسي، و هذا مؤشر على ضعف التصور المنهجي.
- صعوبة تحديد الأدوات: هل يستخدم الاستبانة؟ أم المقابلة؟ أم تحليل المضمون؟ أم كلها معا. فاتساع الموضوع يدفع لتكديس الأدوات دون حاجة منهجية حقيقية.

د/ في هيكل الفصول و المباحث:

حيث يعاني من التكرار النظري و غياب الوحدة العضوية بين الفصول، إضافة إلى كثرة الفصول مما يطيل البحث بلا فائدة علمية حقيقية و النتائج غير العميقة لأنها تغطي مساحات شاسعة دون تعمق.[9]

المبحث الثالث: الموضوع الضيق:

1) أ/ تعريف الموضوع الضيق:

الموضوع الضيق هو تركيز البحث العلمي على نقطة محددة جدا و دقيقة بدلا من التناول العام و الشامل ، مما يسمح بتعمق أكبر و دقة أعلى في النتائج. يتميز بالتركيز، الدقة، قابلية الإنجاز. و يفرض تقسيم الخطة إلى مباحث و مطالب دقيقة و مترابطة بعمق مبتعدا عن السطحية، مما يضمن معالجة شاملة للجزئيات و يؤكد الباحثون في منهجية البحث العلمي أن تضييق الموضوع يعد شرطا أساسيا لتحقيق الدقة العلمية، لأنه يتيح للباحث الإحاطة بجوانب المشكلة و الإلمام بتفاصيلها الدقيقة، مما يسهم في الوصول إلى نتائج اكثر مصداقية و قابلية للتحقق.

ب/ الأسس العلمية لتحديد الموضوع الضيق :

تخضع عملية تضييق الموضوع إلى جملة من الخطوات المنهجية الدقيقة تضمن سلامة الاختيار. و يمكن اجمالها فيما يلي: – تبدأ العملية بتحديد المجال العام للبحث ، كأن يكون في ميدان العلوم الإنسانية أو الاجتماعية، ثم ينتقل الباحث إلى اختيار تخصص دقيق ضمن هذا المجال. مثل علم التربية أو اللسانيات ، بعد ذلك يتم تحديد اشكالية بحثية واضحة تعكس وجود مشكلة تستحق الدراسة

[9] حسن شحاتة، دليل الباحث في كتابة البحث العلمي، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية.

- في مرحلة لاحقة، يعمل الباحث على تحديد المتغيرات الأساسية للبحث، سواء كانت مستقلة أو تابعة مع ضبط حدود الدراسة زمانيا و مكانيا و بشريا. و هو ما يمنح الموضوع طابعا علميا دقيقا. و تنتهي هذه العملية بصياغة عنوان واضح و محدد يعكس مضمون البحث بدقة[10].

2) خصائص الموضوع الضيق:

يتميز الموضوع الضيق بمجموعة من الخصائص المنهجية التي تجعله مفضلا في البحث العلمي. و أول هذه الخصائص:

- التركيز الشديد: حيث ينصب البحث على عنصر محدد أو علاقة دقيقة بين متغيرين، مما يقلل من التشتت و يزيد من وضوح الرؤية العلمية.
- العمق التحليلي: إذ يسمح بدراسة جميع جوانب الظاهرة المختارة بشكل مختصر سواء من حيث الأسباب أو النتائج أو الحلول المقترحة.
- الجدة العلمية: حيث يسهل على الباحث تناول زوايا جديدة لم تدرس من قبل أو اعادة معالجة موضوع قديم بمنهجية حديثة.
- قابلية الإنجاز: إذ يمكن التحكم في حجم المادة العلمية و انجاز البحث ضمن المدة الزمنية المحددة.

3) أهمية الموضوع الضيق في البحث العلمي و أثر ضيقه على هيكلة البحث:

أ/ أهمية الموضوع الضيق:

تكمن أهمية الموضوع الضيق في كونه يسهم في رفع جودة البحث العلمي من عدة جوانب، فهو يساعد الباحث على التحكم في مسار دراسته، و يمنحه القدرة على التعمق في تحليل البيانات و تفسيرها. كما يسهل عملية اختيار المنهج المناسب و ادوات البحث الملائمة.

كما أن تضييق الموضوع يحد من الوقوع في التعميمات غير الدقيقة و يجعل النتائج أكثر ارتباطا بالواقع المدروس. مما يعزز من قيمتها العلمية و التطبيقية. إضافة إلى، ذلك فإنهيساهم في تنظيم هيكل البحث بشكل منطقي و متسلسل، قائم على الترابط بين أجزائه المختلفة.

ب/ أثر ضيق الموضوع على هيكلة البحث:

يؤثر ضيق الموضوع بشكل مباشر على بناء خطة البحث حيث يفرض تنظيما دقيقا يقوم على تقسيم العمل إلى مباحث و مطالب مترابطة . ففي البحث الضيق تكون المباحث محددة و واضحة و غالبا ما تنقسم إلى اطار نظري و آخر تطبيقي. أما المطالب فتتناول جوانب جزئية من الإشكالية. كما يؤدي

[10] رشدي أحمد طعيمة. البحث العلمي. وكالة المطبوعات .الكويت 1977 ص 18

[11] محمد شفيق . البحثالعلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث . المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية ص 60

ضيف الموضوع إلى تجنب الحشو و التكرار و يجبر الباحث على التركيز على العناصر الأساسية فقط، مما يجعل البحث أكثر تماسكا و انسجاما.

خاتمة:

و في ختام هذا البحث، وصلنا إلى عدة نتائج أهمها:

- أن خطة البحث تمثل ملخصا كاملا للبحث، حيث أنها توفر تصورا مسبقاً عن الاجراءات المفترض اتباعها مستقبلا للقيام بعملية تطبيق البحث.
- تراعي خطة البحث عند استعراض الدراسات السابقة أو تصميم منهج التوثيق الدقيق للاقتباسات المباشرة و غير المباشرة في الخطة كلها.
- تعطي القارء تصورا واضحا عن ما سيكون عليه البحث عقب التنفيذ من حيث ترابط المضمونات و اتساق فقراتها و موضوعاتها.

قائمة المصادر و المراجع:

1. أبي الحسن علي بن فارس. معجم مقاييس اللغة ج 2 تحقيق عبد السلام محمد هارون. دار الفكر للطباعة 1979م.

2. الأزهري. تهذيب اللغة ج 6 .

3. حسن شحاتة. دليل الباحث في كتابة البحث العلمي .الدار المصريةاللبنانية .القاهرة.

4. رشدي أحمد طعيمة. البحث العلمي. وكالة المطبوعات. الكويت 1977م.

5رشدي القواسمة و آخرون. مناهج البحث العلمي. جامعة القدس المفتوحة 2012م.

6. عبد الحميد محمود. البحث العلمي. أسسه النظرية و ممارساته العملية . دار الميسرة عمان2021م.

7. عبد الرحمان بدوي. مناهج البحث العلمي. وكالة المطبوعات. الكويت 1977م.

8. كرومبلي تشارلز. منهجية البحث العلمي في التربية و علم النفس. جامعة الملك سعود الرياض 2015م.

9. محمد شفيق. البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث المكتب الجامعي الحديث للبحوث. الاسكندرية.

10. محمد منير حجاب. الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية. ط.3.دار الفكر للنشر و التوزيع 2000م.